

السوفياتي حول هذا الموضوع . ونسي الرياض أجرى كيسينجر محادثات استغرقت ٦ ساعات مع الملك فيصل والمسؤولين السعوديين حيث بحث معهم في جولته وما تمكن من تحقيقه وما لم يتمكن حتى حينه . وأعلن كيسينجر ان الرئيس نيكسون هو الذي طلب عقد الاجتماع بالملك فيصل وإبلاغه عن تطورات محادثات فصل القوات لان الحكومة الامريكية تعلق أهمية كبرى على نجاح الجولة وعلى آراء ووجهات نظر الملك فيصل وحكومته في هذا الشأن . وتجدد الاشارة هنا الى التقاط التالفة بالنسبة لمهمة كيسينجر : ١ ) الانباء الصحفية الغائلة بأن الرئيس نيكسون بعث بثلاث رسائل شخصية الى جولدا مائير منذ بدء جولة وزير خارجيته الحالية حيث طلب من السلطات الاسرائيلية تسهيل مهمة كيسينجر مؤكداً اهتمامه الشخصي بجولته ، كما أشار على اسرائيل بضرورة التحلي بالمرونة وعدم تحمل مسؤولية التفريط بالفرصة المتوفرة الان لاحتلال الهدوء في المنطقة . ٢ ) في كل تنقلات كيسينجر بين دمشق وتل أبيب كانت جملة تتردد باستمرار وتقول « لقد حققنا بعض التقدم لكننا لم نتوصل الى اتفاق » . ٣ ) الانباء التي تردت عن ان التعارض بين وجهتي النظر السورية والاسرائيلية يتركز حول ( أ ) مدى الانسحاب الاسرائيلي خارج الجيب الذي احتلته القوات العدو في حرب اكتوبر ١٩٧٣ وما اذا كان سيضمحل هذا الانسحاب التلال الاستراتيجية المحيطة بمدينة القنيطرة . ب ) اصرار سوريا على ربط اي اتفاق للفصل بين القوات بالترام اسرائيل بالجلء عن الجولان بالكامل ضمن اطار تسوية شاملة للازمة . ج ) مشكلة وضع قوات طوارئ دولية او مراقبين دوليين في المنطقة العسالة بين قوات الطرفين .

بالنسبة للنشاطات السياسية الامريكية الاخرى في المنطقة فقد ذكر مسؤولون رسميون في واشنطن ان شحنات الاسلحة الامريكية الى الاردن سترتفع الى ثلاثة اضعافها في السنة المقبلة بعد موافقة الكونغرس على ذلك . واوضح هؤلاء ان الاردن سيتلقى ما قيمته ١٣٠ مليون دولار من هذه المساعدات خلال ١٩٧٥ وسيخصص ١٠٠ مليون دولار من اصل هذا المبلغ للمساعدات العسكرية المباشرة بينما يتم تقديم الباقي بصورة قروض لشراء اعددة عسكرية ايضا . وكجزء من هذا السلاح

يلسان وزارة الخارجية الامريكية ان التقاط التي بحثها كيسينجر في تل ابيب شملت خط فصل القوات ، وتبادل اسرى الحرب والافراج الفوري عن الجرحى منهم ، اقامة منطقة منزوعة السلاح بين الجانبين السوري والاسرائيلي بالاضافة الى الدور المحتمل لويثة الامم في التسوية . ثم انتقل الوزير الامريكي الى دمشق حيث عقد اجتماعات استمرت ٧ ساعات مع الرئيس الاسد لكنها لم تؤد الى اكثر من تصريحات تقول « بأنه تم احراز بعض التقدم في المحادثات » التي كانت « بنسأة وشاملة » وذكرت الاوساط الامريكية المرافقة لكيسينجر ان هذه المحادثات ركزت على الخطوط العامة لفصل القوات تاركة التفاصيل للزيارات اللاحقة . ومع أنه كان من المتوقع ان ينتقل كيسينجر من دمشق الى تل ابيب مباشرة الا ان ذلك لم يحدث اذ أنه سافر أولاً الى الاسكندرية حيث اجتمع مطولاً بالرئيس السادات مرة ثانية . ولم تصدر أية معلومات عما جرى في هذه المحادثات باستثناء كونها تناولت الشوط الذي قطعه جولة الوزير حتى ذلك الحين . أما القسم اللاحق من الجولة فقد امضاه كيسينجر متنقلاً بين تل ابيب ودمشق ( وهو ما زال يفعل ذلك حتى كتابة هذه السطور ) في محاولة « لتقريب وجهتي النظر المتعارضتين » على حد قول الاوساط الامريكية المرافقة لكيسينجر . وجدبر بالاشارة انه تخلت تنقلات كيسينجر بين دمشق وتل ابيب زيارات سريعة لكل من عمان والرياض والقاهرة وقبرص حيث أجرى محادثات اضافية مع غروميكو . كان الهدف من زيارة عمان اطلاق الملك حسين على نتائج محادثاته المربية — الاسرائيلية حتى حينه . وقد تناولت محادثاته هناك بالاضافة الى مشكلة التسوية السلمية في المنطقة العلاقات الثنائية بين البلدين التي وصفها بأنها ممتازة . وقد اشملت تصريحات كيسينجر الى أن المحادثات في عمان اشملت ايضا مسألة ما يسمى « بفصل القوات الاردنية — الاسرائيلية » ، وموضوع المساعدات الامريكية الاقتصادية والعسكرية للاردن . اما في قبرص فقد صدر بيان مشترك على أثر المواجهة التي جرت بين كيسينجر وغروميكو جاء فيه ان موضوع فصل القوات في جبهة الجولان هو « جزء من القضية العامة لمسألة تحقيق تسوية في الشرق الاوسط » مما اعتبره المراقبون انتصاراً للموقف السوري —